

التاريخ: 30 ديسمبر 2020

صاحب المعالي السيد علي بن صالح الصالح الموقر
رئيس مجلس الشورى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

الموضوع: تقرير المشاركة في ندوة افتراضية نظمها الاتحاد البرلماني الدولي حول
تغير المناخ في المناطق الجبلية

يطيب لي بداية أن أتقدم لمعاليتكم بوافر الشكر والتقدير، على ترشيحكم إياي للمشاركة في الندوة الافتراضية التي نظمها الاتحاد البرلماني الدولي بالتعاون مع برنامج التكيف في المرتفعات التابع للوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، يوم الجمعة 11 ديسمبر 2020م، عبر أنظمة الاتصال المرئي (عن بُعد)، وعقدت تحت عنوان: "التكيف مع تغير المناخ في المناطق الجبلية: ما هو دور البرلمانيين في هذا الشأن؟".

ويسرني أن أرفع إلى معاليتكم تقرير المشاركة في الندوة الافتراضية المذكورة.

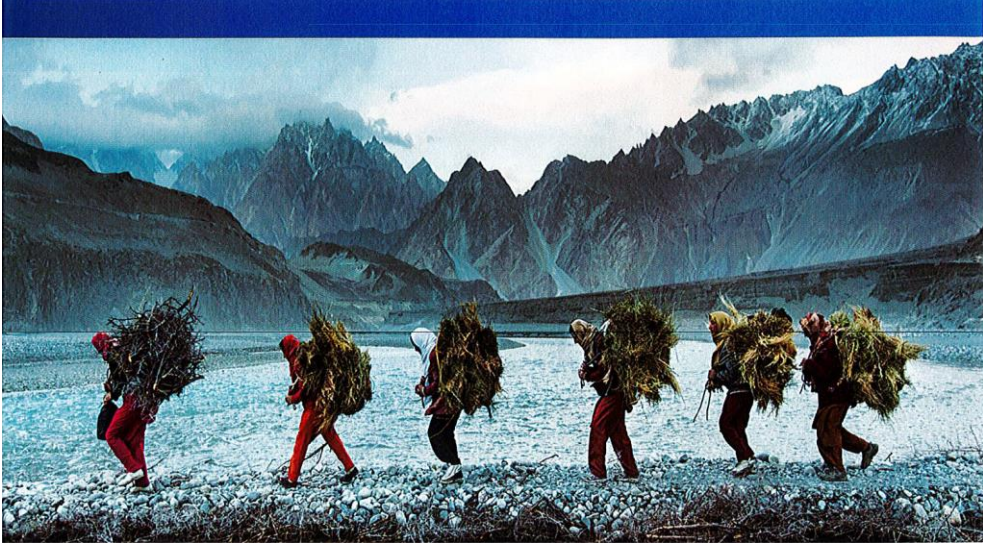
تقبلوا معاليتكم تحياتي واحترامي


الدكتور محمد علي حسن علي
رئيس لجنة المرافق العامة والبيئة



٣١-١٢-٢٠٢٠م

الرقم: ٤٥٠ وأع الوقت: _____



تقرير حول مشاركة سعادة الدكتور محمد علي حسن علي رئيس لجنة
المرافق العامة والبيئة بمجلس الشورى في الندوة الافتراضية التي نظمها
الاتحاد البرلماني الدولي بعنوان:

**"التكيف مع تغير المناخ في المناطق الجبلية: ما هو دور البرلمانيين في
هذا الشأن؟"**

الجمعة 11 ديسمبر 2020م (عن بُعد)
16:00 – 17:15 مساءً (بتوقيت مملكة البحرين)

شارك وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين في ندوة افتراضية نظمها الاتحاد البرلماني الدولي بالتعاون مع برنامج التكيف في المرتفعات التابع للوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، وشارك فيها أكثر من 100 شخص من برلمانيين ودبلوماسيين وممثلي حكومة وجامعات وطلاب من جميع أنحاء العالم. وذلك تحت عنوان: " التكيف مع تغير المناخ في المناطق الجبلية: ما هو دور البرلمانيين في هذا الشأن؟" وتم طرح العديد من النقاط وتبادل وجهات النظر حول دور البرلمانيين في العمل على الإجراءات التي قد تساعد في الحد من تغير المناخ وبالتالي التأثير الإيجابي على المناطق الجبلية

ومثل الشعبة البرلمانية في الندوة الافتراضية من مجلس الشورى:

1- سعادة الدكتور محمد علي حسن علي (رئيس لجنة المرافق العامة والبيئة بمجلس الشورى)

أهداف الندوة:

بحث ومناقشة قضية تغير المناخ التي طُرحت في العديد من الندوات المتعلقة بالبيئة، وهي من أهم المشكلات التي يعاني منها العالم الآن، إن لم تكن الأهم. فهناك الكثير من النتائج السلبية التي تنحدر من هذه القضية، ومنها التأثير على المناطق الجبلية، حيث تغطي المناطق الجبلية حوالي ربع مساحة سطح الأرض، ويسكنها حوالي مليار شخص، وتحتوي على العديد من الموارد الطبيعية، وتكمن أهميتها في توفير المياه العذبة للاستخدام المنزلي والري الزراعي بالإضافة إلى أهميتها كمقصد سياحي عالمي.

المتحدثون الرئيسيون في الندوة:

- 1- السيدة كارين جبر - مديرة شعبة البرامج في الاتحاد البرلماني الدولي
- 2- السيد مانفريد كوفمان - الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون
- 3- السيدة كارولينا ادلير - مبادرة بحوث الجبال
- 4- السيد غرامينوس ماستروجيني - دبلوماسي إيطالي
- 5- السيد نيكولاس والدر - سياسي سويسري، نائب رئيس الحزب الأخضر بسويسرا
- 6- السيد سيباستيان توريالبا الفارادو - سياسي تشيلي

أبرز الموضوعات التي طرحها المتحدثون الرئيسيون

دور البرلمانين في سن تشريعات تدعم التنمية في المناطق الجبلية

تشهد المناطق الجبلية تأثيرًا كبيرًا بسبب تغير المناخ، وقد يؤدي استمرار ذلك التأثير إلى عرقلة تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وبالرغم من أنها قضية معروفة إلا أنها لا تحصل على وقت كاف في الندوات ذات الصلة بتغير المناخ حول العالم. ويأتي دور البرلمانين من خلال العمل في بلدانهم للحث على سن التشريعات الملائمة ودعم ومراقبة المبادرات التي تساعد على تعزيز التنمية المستدامة في المناطق الجبلية. إن الاتحاد البرلماني الدولي يدعم هذه المبادرات التي تسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة في 179 برلمانًا ويجب على البرلمانين أن يأخذوا إجراءات أكثر دقة وفعالية حيال هذا الموضوع.

المبادرات العالمية المتعلقة بتغير المناخ

إنّ الجبال مهمة جدًا، فهي تحتوي على 25% من التنوع البيولوجي الأرضي، ومن 60% - 80% من مخزون المياه العذبة، ولهذا السبب هناك ثلاث مبادرات رئيسية عالمية تهتم بتغير المناخ، تحتوي كل مبادرة على العديد من الأهداف والنتائج التي يتم العمل على تحقيقها. الأهداف المتعلقة بالجبال عديدة، ومنها:

أجندة 2030 - المؤشرات:

1. بحلول عام 2020، حماية واستعادة النظم الإيكولوجية المتعلقة بالمياه، بما في ذلك الجبال والغابات والأراضي الرطبة والأنهار وطبقات المياه الجوفية والبحيرات.
2. بحلول عام 2020، ضمان الحفظ والاستعادة والاستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية البرية والمياه العذبة الداخلية وخدماتها، بالتحديد الغابات والأراضي الرطبة والجبال والأراضي الجافة، بما يتماشى مع الالتزامات بموجب الاتفاقات الدولية.
3. بحلول عام 2030، ضمان حفظ النظم الإيكولوجية للجبال، بما في ذلك تنوعها البيولوجي من أجل تعزيز قدرتها على توفير المنافع الضرورية للتنمية المستدامة.

• الالتزام السويسري بتنمية الجبال

1. **على الصعيد الوطني:** تعزيز التنمية الاقتصادية للمناطق الجبلية السويسرية.
2. **على الصعيد الإقليمي:** اتفاقية جبال الألب، وهي أول معاهدة في العالم بموجب القانون الدولي تهدف إلى حماية منطقة جبلية. وهي فريدة من نوعها في تحديد المنطقة الجبلية بشكل مستقل عن الحدود الوطنية، كمنطقة جغرافية تراثية واقتصادية مهمة.
3. **على الصعيد العالمي:** التعاون الدولي، ويشمل الأنشطة في التعاون الفني والمالي مع الدول النامية، بالإضافة إلى المساعدات الإنسانية.

• الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون

1. الاستخدام المثمر للمياه من الأنهار الجليدية.
2. تبادل البيانات المتعلقة بالغلاف الجليدي والمناخ لتحسين التنبؤ بتدفقات المياه والحد من الكوارث التابعة لها.
3. زيادة قدرة المؤسسات على المستوى الدولي على التخطيط والقيام بالتدخلات في القطاعات الحساسة للمناخ في الهيمالايا الهندية.

مبادرة بحوث الجبال المدعومة من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون

- مبادرة بحوث الجبال هي أحد المبادرات التي تعمل مع برنامج التكيف في الارتفاعات التي تدعمها الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون. والهدفان الرئيسيان لهذه المبادرة هما:
- تحسين المعرفة باستراتيجيات التكيف المناسبة مع تغير المناخ في الجبال.
 - نقل تلك المعرفة إلى منصات علمية سياسية تؤدي إلى عملية صنع القرار على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي.

يشارك في هذه المبادرة العديد من المنظمات والمؤسسات التي تقوم بوضع الإجراءات المناسبة للحفاظ على الجبال، ومنها البرنامج البيئي للأمم المتحدة ومنظمة ستوكهولم البيئية وجامعة جنيف وغيرها، ويشارك الجميع بقيادة وإرشاد البرنامج في أكثر من مجال باتجاه نتائج فعالة ومن تلك النتائج:

1. تسخير البيانات والمعلومات اللازمة لمراقبة التغيرات والتطور، من خلال دعم مبادرة بحوث الجبال والمبادرات المشابهة.
2. التبادل الإقليمي والتعاون من خلال تعزيز الحوار الإقليمي العلمي القائم على الأدلة.
3. مشاركة المعرفة من خلال نشر مفهوم التعاون فيما يتعلق بتغير المناخ في المناطق الجبلية.
4. تعميم السياسة العامة بالمشاركة والمساهمة في العمليات السياسية العالمية المتعلقة بتغير المناخ وتقليل الأخطار التابعة لها، بالإضافة إلى الأهداف المتعلقة بالتنمية المستدامة.

المناطق الأربعة التي تؤدي إلى هشاشة النظام الإيكولوجي

على خلاف ما هو معروف سابقاً أن التنمية يجب أن تكون على حساب البيئة، فعندما نحمي البيئة تأتي التنمية بشكل طبيعي، وتؤدي إلى السلام وبالتالي حقوق الإنسان.

هناك 4 مناطق حيث تؤدي هشاشة النظام الإيكولوجي إلى هشاشة المجتمع: القطب الشمالي والجزر والأراضي والجبال. والتي يسكنها حوالي المليار شخص، في 67 دولة. علينا أن نأخذ هذه التدابير بشكل مستعجل لأن سكان هذه المناطق يستحقون ذلك. إن النظام البيئي متصل، فما قد يحدث في المناطق المرتفعة في الجبال قد يؤدي إلى كوارث في المناطق المنخفضة. ومثال على ذلك الأنهار الجليدية، فمع ارتفاع درجات الحرارة تتراجع الأنهار الجليدية وتؤدي إلى سيول بكميات كبيرة تؤثر على المناطق المنخفضة. إن قضية المناطق الجبال منسية، وإن نسيناها أكثر، سنواجه أكبر المخاطر على الإطلاق.

الحقائق المختلفة في مواجهة تغير المناخ

هناك العديد من الحقائق المختلفة في مواجهة تغير المناخ، يمر العالم بأجمعه بتغير المناخ، ولكن كل منطقة تمر بآثار مختلفة عن الأخرى، الجبال تحديًا تعاني من مشاكل في التواصل والمواصلات مع المناطق المختلفة والسياحة والزراعة، مما يؤثر على الاقتصاد. تؤدي المشاكل المتعلقة بتغير المناخ إلى:

لسكان المدينة:

- موجات الحر
- الجفاف
- التلوث

لسكان المناطق الجبلية

- الكوارث الطبيعية
- إمكانية الوصول وصلاحيات المناطق النائية.
- التأثير على السياحة والزراعة.

وبالتالي يتطلب أن يكون الدور الرئيسي للبرلمانيين هو:

- الاستماع للعلماء والخبراء.
- النقاش والتشاور مع السكان وأصحاب المصلحة.
- تقديم حلول شجاعة لمواجهة هذه التحديات.
- تكييف هذه الحلول مع كل منطقة.
- توحيد مساعي المنطقة.
- الاعتماد على آراء ذوي الخبرة المحليين.
- العمل مع المؤسسات المحلية والإقليمية.
- الاستثمار في التعاون والتضامن الدولي.

الجبال وأهميتها بوصفها عنصرًا ثقافيًا في كل دولة

الجبال تمثل عنصرًا ثقافيًا مهمًا في كل دولة، وعلى البرلمانيين العمل على قوانين تساعد على الحفاظ عليها. ومما يمكن العمل به الحرية المطلقة في التنقل للمناطق الجبلية واعتبارها عنصرًا سياحيًا مهمًا، ومحاربة تملك المناطق الجبلية. ويجب نشر الوعي التام في البرلمانات بحيث يتوجب على البرلمانيين الاستماع للعلماء.

- أهم الأسئلة التي طرحت من الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين:

قدّم سعادة الدكتور محمد علي حسن علي رئيس لجنة المرافق العامة والعمامة بمجلس الشورى سؤالاً كتابياً على الشاشة، وكان كالتالي:

"ما هو أكثر تأثير ملحوظ في تغير المناخ على الجبال؟".

كان الرد ضمن حديث السيد نيكولاس والدر والذي جاء فيه: "إن كل منطقة تمر بآثار مختلفة، الجبال تحديداً تعاني من مشكلات في التواصل والمواصلات مع المناطق المختلفة والسياحة والزراعة، مما يؤثر على الاقتصاد" وأيضاً من السيد غرامينوس ماستروجيني الذي أفاد بأنه "مع ارتفاع درجات الحرارة تتراجع الأنهار الجليدية وتؤدي إلى سيول بكميات كبيرة تؤثر على المناطق المنخفضة".

أبرز التوصيات التي خرجت بها الندوة:

- توحيد المساعي والتشاور بين العلماء وأصحاب المصلحة وذوي الخبرة وكذلك سكان المناطق الجبلية؛ لتقديم حلول لمواجهة التحديات والكوارث المناخية وتبعاتها التي تواجه هذه المناطق.
- الاستثمار وتشجيع السياحة في المناطق الجبلية.
- تطوير قدرة المؤسسات المحلية والدولية للتصدي للمشكلات التي تواجه المناطق الجبلية جراء تغير المناخ.